

# المجلس السابع عشر من التعليق على كتاب "إمتاع ذوي العرفان"

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. هذا هو المجلس السابع عشر مجالس القراءة والتعليق على كتاب والعرفان مغرب السبت الثاني من شهر ربيع الثاني عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والـف من هجرة المصطفى صلى الله -

00:00:03

عليه وسلم. كنا قد وقفنا على المسألة الخامسة القول في نسخ القرآن بالسنة. وهذه مسألة مهمة اذا كانت الامثلة السابقة قد مرت معنا ان القرآن ينسخ بعضه بعضا فهذا لا اشكال فيه. لكن هل السنة تنسخ - 00:00:32

او لا نعم. المسألة الخامسة القول في نسخ القرآن السنة قال شيخ الاسلام رحمه الله واما نسخ القرآن بالسنة فهذا لا يجوز الشافعي ولا احمد في المشهور عنه. ويزوجه استاذ وائل اخرى وهو قول اصحاب ابي حنيفة وغيرهم. وقد احتجوا على ذلك بان الوصية

لوالدين - 00:00:52

قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوالث. وهذا غلط فان ذلك انما نصحه اية المواريث واعتقد على ذلك السلف فانه لما قال بعض من فانه لما قال بعد ذكر الفرائض تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله ادخله الى - 00:01:22

الفجر من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم. ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده ويدخله نارا خارجا فيها وله عذاب مهين فلما ذكر ان الفرائض المكفرة حدوده ونهى عن تعديها كان في ذلك بيان انه لا يجوز ان يزداد احد على ما مرض الله - 00:01:42

وهناك وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارثه. وبالجمله جملة فلم يثبت ان

شيئا من نسخ بسنة بلا قرآن. وقد ذكروا من ذلك. يعني الشافعي رحمه الله اه نهى - 00:02:02

ان يكون شيء من القرآن منسوخا بالسنة. وذلك لان السنة ليست في منزلة القرآن لان ان القرآن كلام الله لفظا ومعنى. والسنة كلام الله معنى. ليس لفظا. اللفظ لفظ رسول الله. صلى الله عليه - 00:02:22

وايضا استدلل الشافعي رحمه الله بالوقوع قال لم يثبت ان شيئا من القرآن نسخ بسنة بلا نسخ بسنة بلا قرآن. فاذا كان نسخ بسنة

ومعه قرآن هذا ما فيه اشكال. نعم. قال وقد - 00:02:42

من ذلك قوله تعالى فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموضع يجعل الله لهن سديدا. وقد كتبها في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا. البكر بالذكر ثلاثمئة وتغريب عام. والثيب بالثيب جلد مائة

ورجل. وهذه الحجة - 00:03:03

في وجهين احدهما ان هذا ليس من المسجد فان الله ندى الحكم الى غاية. والنبي صلى الله عليه وسلم بين تلك الغاية لكن الغاية هنا مجهولة فصار هذا يقال انه نسخ بخلاف الغاية المبينة في نفس الخطاب. كقوله ثم اتموا الصيام الى الليل. فان هذا لا يسمى نسخا بلا

- 00:03:23

الوجه الثاني ان ذنب الزاني ثابت بنص القرآن وكذلك الرجل كان قد كلف به قرآنا ثم نسخ لفظه وبقي حكمه فهو والشيخ والشيخ اذا زنيا البتة نكالا من الله والله علي حكيم. وقد ثبت الرجل في السنة المتواترة واجماع الصحابة. وبهذا يحصل - 00:03:43

والجواب عما يدعى من نسخ قوله واللاتي يقين الفاحشة من نسائكم. فان هذا ان قدر انه منسوخ فقد نصحه قرآنا جاء بعده. ثم نطق

وبقي حكمه منبولا بالتواتر فليس هذا من موازي النزاع. قال فان الشافعي واحمد وسائر الائمة يجيبون العمل بالسنة المتواترة

[المحكمة - 00:04:03](#)

لبعض اية قرآن لكن يقولون انما نسخ القرآن بالقرآن السنة. ويحتدون لقوله تعالى. وهنا انبه الى انه لم يكن لم يكن انتبهوا لهذا لهذه

[الدقة لم يكن من مآخذ الشافعي ان القرآن - 00:04:23](#)

ادون حجية من السنة. لم يكن هذا من مآخذه. ان السنة ادوى من القرآن ولم يكن من مآخذه ان السنة احاد فكيف الاحاد ينسخ المتواتر لان كلامه مضطرب حتى في المتواتر من السنة واضح؟ وانما القول لان السنة ادون من القرآن او ان السنة احادية - [00:04:43](#) فكيف ينسخ القرآن؟ هذا قول نشأ في المتأخرين بعد الشافعي رحمه الله في في الاشعرية وغيرهم. نعم ها؟ ادنى. ادون؟ ادنى. دون.

[فهما؟ قالوا ما اخذ الشافعي ان القرآن كلام - 00:05:08](#)

الله كلام الله لا ينسخ بكلام النبي هذا ما اخذه نعم فرجعنا الى لا هذا في ظني نب ادنى من هذا؟ لا لا مو مسألة الدول. مسألة مسألة

[يعني اذا قلنا - 00:05:28](#)

ان كلام الرسول ينسخ كلام الله كأنه يرى تشريك في في الحكم وليس هذا وحي نعم لذلك هو ما قال ما هو يأتي بالنسبة للادلة

[الخمس التي ذكرها شيخ الاسلام - 00:05:48](#)

لقوله تعالى ما ننسى من اية او نسها نحن خير منها او مثلها. ويرون من تمام حرمة القرآن ان الله لم يمسخه الا بقرآن وقال مما يدل على المسألة اولا ان الصحابة والتابعين الذين اخذ عنهم علم الناس والمنشوخ انما يذكرون نص القرآن بالقرآن لا يذكرون أنفسهم -

[00:06:08](#)

بلا قرآن بل بسنة. وهذه كتب الله عنهم انما تتضمن هذا. هذا الدليل الاول. مم. وكذلك قول علي رضي الله عنه للقاضي هل تعرف

[الناس حول الماسوخ في القرآن؟ فلو كان ناسخ القرآن غير القرآن لوجب ان ينكر ذلك - 00:06:28](#)

مم. طبعا هذا قول هو قول عامة اهل الكلام واهل الرأي والمقصود باهل الكلام هم آ علماء الاصول على طريقة اهل الكلام. واهل الرأي

[المقصود به اصول الفقهاء الذين هم على طريقة الحنفية نعم - 00:06:48](#)

انما عمدتهم انه ليس في العقل ما يحيل ذلك. وعدم المانع الذي يعلم بالعقل لا يقتضي الجواز الشرعي. ما اه فان الشرع بخبره ما لا

[علما للعقل به. وقد يعلم من حكمه من حكمة الشارع التي علمت بالشرع ما لا يعلم - 00:07:15](#)

العقل ولهذا كان الذين جوزوا ذلك عقلا مختلفين في ركوعه شرعا. واذا كان كذلك فهذا الخبر الذي اية دليل على امتناعها وامتناعها

[شرعا. كيف يكون دليل على امتناع؟ يقدر ان الله يقول ما ننسخ من اية او ننسها تأتي بخير او مثله - 00:07:35](#)

قال الشافعي حتى في اللفظ تأتي بخير منها في اللفظ او مثلها في اللفظ ومعلومة ان السنة ليست في اللفظ مثل القرآن. نعم خامسا

وايضا فان النازح مهيم على الملزوق عليه مقدم عليه. فينبغي ان يكون مثله او خيرا منه. كما اخبر بذلك القرآن. ولهذا لما كان -

[00:07:55](#)

القرآن مهين على ما بين يديه من الكتب من الكتاب بتصديق ما فيه من حق واقرار ما اقره ونسق ما نسخ كان افضل منه. فلو كانت

السنة ماسحة كتاب لزم ان تكون مثله وهو ربما منه. قال الحاشية رقم ثلاث. هذه دليل من خمس رحمه الله من عدم نسخ القرآن

[بالسنة والقاعدون بنسخ - 00:08:21](#)

يستندون بادلة. منها ان الكل من الله تعالى وسنة وحي خفي والقرآن وحي جليل. وايضا يسندون بواقع فعلي نصف هذه وصية

[لوالدين والاقربين بحديث لا وصية الوالد. طبعا سبق الجواب شيخ الاسلام عن هذا الكلام - 00:08:41](#)

نسخاية الوصية للوالدين والاقربين. نعم. على كل حال يعني كان رأي شيخنا اه ابو عبدالعزيز الشيخ عبيد وفقنا والله حفظه ونفع به

[كان آ على قول الجمهور بان السنة تنسخ القرآن واما انا فعلى مذهب شيخ الاسلام - 00:08:59](#)

ان القرآن لا ينسخ الا بقرآن مثله. نعم. شيخنا. يوجد مسألة عملية مجانية هذا الخلاف؟ في الواقع لا انما هم يستدلون بادلة شيخ

[الاسلام والشافعي والشافعي من قبل يقول انما نسخ بالسنة انما نسخ - 00:09:19](#)

القرآن. يقول انه مرصوص لكن ما في لكن هذا يقول منسوخ بقرآن وهذا يقول منسوخ بالسنة بس. احسنت المقصود هنا هو الذي هو رفع الحكم وليس بالتقييد المطلق اي طبعا طبعا نسخ المطلق اذا قيل بالنسخ - [00:09:39](#)

نعم الحكم او مثلها. معقولة. ايه. هم يقولون المقصود به الحكم. دون اللفظ. نعم ليش؟ للشافعي الشافعي ذكر اكثر من هذا. ترجع الى كتابه الام تجد هذا وكذلك في الرسالة - [00:09:59](#)

نعم في عدة مواضع في الام في عدة مواضع في الريش. كيف الشافعي هذا قلناه للشيخ فرحان قلنا ان ما في امثلة واقعية تدل على هذا. شيخنا هناك انا فرحان. وبينه؟ فرحان انا أسأله شو حاله؟ طيب - [00:10:27](#)

ذكرنا لي انس قلنا لا يوجد في الواقع لعمل مثال يتنازع فيه وانما الامثلة الموجودة كلها الجمهور يقولون منسوخة بالسنة والشافعي يقول لا منسوخ بالقرآن. نعم. القول بان القرآن حكم او عقيدة؟ نعم. القرآن يساوي السنة في الحكم هذا لا اشكال فيه - [00:10:57](#)

القرآن يساوي السنة في الاحتجاج هذا لا اشكال فيه. لكن السنة لا تساوي القرآن في المنزلة. لان القرآن كلام الله وكلام والله صفة من صفات الله لا يمكن ان يكون ككلام احد من المخلوقين. واضح؟ لذلك قال خباب آ - [00:11:26](#)

قال اه خباب خباب او عكرمة كان يقول كلام ربي منشور ربي ويضع على وجهه يقبل المصحف وفضل كلام الله على كلام البشر كفضل الله على البشر ما في مقارنة. لكن احيانا ينزل وحي جلي بالاحاديث. طيب. وليس ايضا كلام الله يعني نقله ليكون جبريل من - [00:11:46](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان كلام الله لا شك انه كلام الله لكنه مثل حديث القدسية اذا كان حديث قدسي فلا شك ان لها منزلة من هذه الحثيات تساوي القرآن. لكن من حيث التحدي لا. هناك احاديث غير قدسية؟ ما دام غير قدسي اذا كلفت من رسول الله قولا واحدا. كل - [00:12:14](#)

كل حديث ليس بقدسي فاللفظ لفظ النبي صلى الله عليه وسلم. فاللفظ لفظ النبي صلى الله عليه وسلم. واذا كان لفظ لفظ الجبريل دينه رسول الله كقوله ما زال جبريل يوصيني بالجار. نعم. كقوله ان روح القدس قدس نفت في روعي ان لا - [00:12:34](#)

انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها. بارك الله فيك حديث او يأتي الخير بالشر آ عندها النبي صلى الله عليه وسلم سكب قليلا حتى نزل عليه الوحي ثم اجابه. اجاب نعم. نزل على الوحي الهمة الله تبارك وتعالى الهامر - [00:12:55](#)

مشروعية تقديم القرآن. مشروعية ايش؟ القرآن يعني انا ذكرت هذا بالتفصيل في كتابه اهل القبلة باحكام القبلة ولعلي جبت لكم نسخة موجودة في المكتبة في مسألة خاصة حكم تقبيل المصحف. اذا كان تقبيل المصحف لاجل التبرك فهذه بدعة. اذا كان تقبيل المصحف لاجل الاشفاق لانه وقع منك - [00:13:12](#)

فانت تخاف تجل كلام الله هذا ما في بأس. نعم. واياك. المسألة السادسة من شروط النسخ مناقضة احد الحكمين الاخر قال شيخ الاسلام رحمه الله والنسخ انما يكون اذا كان الحكم الناسخ مناقضا للحكم المنسوخ. ثم نعود للامر - [00:13:42](#)

لاستقبال المسجد الحراري في الصلاة بالامر الاستقبال بيت المقدس بالشام ومناقبه الامر لصيام رمضان المقيم للتحديد بين الصيام وبين اطعام كل يوم مسكينا وناخده من نهيه عن تعدي الحدود التي فرضها للورثة للامر بوصية الوالدين والاقربين. ومناقبة قوله قوله لهم - [00:14:02](#)

كفوا ايديكم عن القتال لقوله قاتلوهم بالقتال فاسق بامرهم لهم بكف ايديهم عن عنهم. اذا لا من اهم شروط النسخ مناقضة احد الحكمين للاخر. اذا كان ما في مناقضة ما في داعي لان تقول ناسخ منسوخ - [00:14:26](#)

المسألة السابعة الايات التي قيل فيها بالنسخ وليس كذلك. قال شيخ الاسلام رحمه الله من الناس من يقول آيات مجالية المجادلة والمحاكمة للكفار منسوخات لاية السيف. لاعتقاده ان الامر بالقتال المشروع مجادلة المشروعة. وهذا - [00:14:46](#)

فان مصر انما يكون اذا كان الحكم النازح ناقض للحكم المنسوخ. ثم ناقض للامر باستقبال المسجد الحرام والصلاة لامر الاستقبال بيت المخبز للشاعر هنا قوله تعالى الذين ظلموا منهم فهذا لا يناقضه الامر بجهاد من امر بجهادهم منهم. ولكن الامر كتاني النهي عنه والاقتصار على المجادلة - [00:15:06](#)

مع امكان الجمع بين الجداد المأمور به والقتال المأمور به فلا منافاة بينهما. واذا لم يتناقيا بل امكن الذر لم يجد الحكم بالنسل معلوم ان كلا منهما ينفع حيث لا ينفع الاخر وان استعمالهما جميعا ابغ من اظهار الهدى ابغ في اظهار الهدى ودين الحق. بل لو قلنا -

00:15:36

ان الله امرنا بقتال المحاربين من الاعداء الكافرين غير المعاهدين لو اليس هناك من الكفار المحاربين من ليس اهلا للحرابة اذا الا نجادلهم؟ الا نبين لهم بلى اذا الجدل ليس منسوخ باي حال من الاحوال - 00:15:56

بل لو اننا لو ان جيش المسلمين تقابل مع جيش الكافرين فاراد جيش الكافرين مجادلتنا لبيان الحق من اهل العلم من يقول يجب ان يرسل اليهم من يبين لهم الحق قبل القتال ولا لا؟ اذا ما في ما في نسخ نعم - 00:16:20

وقال ايضا وقد يظن بعض الناس ايضا ان قوله لهم دينكم ولي دين الاية اني لامر بالقتال ولا انهى عنه ولا تتعرض له بنهي ولا اثبات وانما فيها المدينة لكم انتم مختصون به وانا بريء منه. وديني لي وانا مختص به وانتم براء منه. وهذا - 00:16:44

المحكم لا يمكن نصفه بحال. كما قال تعالى عن الخليل اذ قال ابراهيم لابييه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي بطلني فانه نعم بعض الناس اليوم من العلمانيين وغيرهم يظنون ان لكم دينكم ولي دين يعني التخيير - 00:17:04

ليس هذا تخييرا وانما هذا خبر انكم انتم ايها المشركون مختصون بشرككم ونحن مختصون توحيدنا. واما هل نقاتلهم او لا نقاتلهم؟ هذه يرجع فيها الى آيات اخرى واحوال اخرى يعمل في بعض الأحلام في خلال السنة نكف ايديكم. هنا قال - 00:17:24

ما هو منسوخ اصلا من قال منسوخ؟ الذين قالوا انه منوخ خطأ. نعم. هاي الايات هو يقول شخص ومن شروط الناس ان يناقض بعضه بعضا فواحد النسخة الثانية. ايه. الان هنا كفوا ايديكم منسوخة في حق قريش - 00:17:51

كفوا ايديها. بعدين قاتلوهم في حق قريش. طيب اذا قلنا معاهدين كفوا ايديكم. اذا قلنا مستضعفين كفوا ايديكم. نؤمن بالله. بالظبط نعم مم اما المسألة الثامنة للقرآن وين؟ ايش؟ وانتم براء كتابة - 00:18:10

وين كاتبينها؟ ايه نعم صلحوها برأى والهم الاولى على الالف نعم اما الصورة الثانية لماذا يعلم النسخ شيخ الاسلام رحمه الله. هذا الخط اللي معاكم يبين تشوفونه؟ عساس اذا اردنا تصور قواعد الحساب. شوف اه انزين اشوف - 00:18:32

كل القواعد الاحسان نبي نخلي له غلاف بعده. مو لاية مو لاية. زين شيخ نبغى نسوي لها غلاف بعد كم يطلع؟ مثلث؟ ايه. ايه. شوف اول صفحة. طيب. ماشي. مم - 00:19:02

هيزيد معنا وقت تفاؤل بالخير. تعليق ايش؟ لا بالعكس القواعد والاحسان بعد هذا سهل جدا لان كل اللي يذكرون موجودين سيذكر اشياء جديدة بطريقة اخرى فقط. نعم السعدية السعدي يعتبر مفتاح السعدي يعتبر السلم الاول لفهم كلام - 00:19:25

ابن القيم والشيخ الاسلامي ابن تيمية. وابن القيم هو يعتبر المفتاح لكلام شيخ الاسلام. ومن اراد فهم كلام شيخ الاسلام مباشرة فانا وضعت رسالة مرتبة لكتب شيخ الاسلام اذا قرأتها مرتبة تلقائيا انت تفهم. تلقائيا - 00:19:59

اه كيف؟ كمنهجية الاختراعات كتب شيخ مرتبة. ترتيب الرسائل. نعم ها؟ يعني؟ لا في ورقة واحدة في ورقة واحدة مرتبة. اثنين وتسعين رسالة من قرأ ما عندك؟ طيب واحد منكم يرسل رسالة لاخونا الشيخ - 00:20:19

يرسل لكم صورة وتوزعونها فيما بينكم. وين اه امجد؟ مو موجود. عن جد في الرياض. في الرياض. اه. ما شا الله. اه اقصد اه مسعود هداك اتصال مع اخونا غلام خلاص اتصل علي قل له ارسل لنا الجدول اللي نرتب فيه الشيخ كتب شيخ ها؟ وهم انزلوها - 00:20:49

المهم خلهم ينزلونه مرة ثانية وترسله مع انت ودك مجموعة ترسلها بالمجموعة. ما هي مشكلة نعم المخلوق الثامنة لماذا يعلم الناس؟ قال شيخ الاسلام رحمه الله قال ابن لاي شيء تريدونه من دروس او من يعني الاوراق اللي انا اسويها ترسلون رسالة للشيخ غلام هو يرسلها لكم جزاه الله خير يعني قائمة - 00:21:13

على جميع الدروس والاوراق المحاضرات متبرع واحد من طلابي ابو عمر اظن عندك مراقبة ولا لا؟ اللي ما عنده رقمه يسجل. ايه صفر صفر تسعة ستة خمسة هذا فتح الخط - 00:21:43

وبعدين خمسين مئة وعشرة مئة وثلاثين نعم صفر صفر تسعة ستة خمسة خمسين مئة وعشرة مئة وثلاثين نعم. المسألة الثامنة بما لا

يعلم النسب رحمه الله قال ابن حكيم ولنسك لا يحصل تاريخه بالدليل العقلي ولا مجال للعقل في علم التقديم والتأخير ولا الا -

[00:22:01](#)

عن طريق الخبر. هذه مسألة مهمة. النسخ لا يمكن العلم به بالدليل العقلي. يعني لو قال لك شخص قم يا آ زي دول ها ثم قال اجلس يا زيد وانت لا تعلم متى قال قم متى قال اجلس هل يمكن بالعقل تعلم ايهما - [00:22:35](#)

قبل يمكن كان قائما فقال له اجلس ويمكن ان يكون قاعدا فقال له قم. هل يمكن العكس؟ كان قاعدا فقال قم فلما قام قال له اجلس ولا لا؟ اذا بالعقل لا يمكن. بالعقل لا يمكن العلم بالناسخ والمنسوخ. نعم - [00:22:55](#)

هذا المعاقين هذا الذي عصى انه يرضي؟ اي نعم. نعم. صاحب الفنون. المسألة المفروض ما امد ظهري بس يلا ضرب ضربة مو حلوة. يلا بسم الله نعم اذا قال الصحابي هذه الآية منسوخة فانا لا نصير الى قوله حتى لماذا نسخ به. قال القاضي او ما اليه احمد وفيه -

[00:23:15](#)

اخرى يقبل قوله وعندي شيخ الاسلام انه ان كان هناك نص اخر يخالفها فانه يقبل قوله لان الظاهر ان ذلك النص هو الناسخ. ويكون حافظ قول الصحابي الاعلام للتقدم والتأخر. وقوله يقبل في ذلك. التفسير اللطيف - [00:23:45](#)

من شيخ الاسلام. اذا اول ما نعلم به الناسخ من المنسوخ هو قول الصحابي. هذه الآية منسوخة. نعم وقال ان المسح لا يشار اليه الا بيقين. واما بالظن فلا يخرج النسخ. هذي فائدة اخرى مهمة جدا ان النسخ لا يصار اليه بالظن - [00:24:05](#)

مو المسألة خالف مذهبك تقول منسوخ. تدرن ايش يقول الكرخي ولا ما تدرن؟ يقول الكرخي كل اية او حديث يخالف مذهبنا خل المذهب هو المحكم. هو الناسخ. كل اية او حديث يخالف مذهبنا - [00:24:25](#)

فهو اما مؤول او منسوخ. لا لا لا هاي هاي الكلام الكرخي يعني. كلام الكرخ. الحنفي. نعم. وقال ايضا دليل على النسخ ولا ريب انه اذا ثبت الاجماع كان ذلك دليل على انه منسوخ فان الامة لا تنتمي على ضلالة. ولكن لا يعرف اجماع - [00:24:45](#)

لا يفصل الا وقد عرف النص الناس غلام. ولهذا كان اكثر من يبدأ لف النصوص ما يدعيه من الاجماع اذا حقق الامر عليه لم يكن الاجماع الذي دعاه بل غايته انه لم يعد فيه نزاعا. قال ولا يجوز لاحد ان يضل للصحابة انهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

اجمعوا على - [00:25:12](#)

بل هذا من اقوال اهل اللاحاد. ولا يجوز دعوى نسخ ما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم باجماع احد بعده. كما يهم طائفة الغالطين بل كلما اجمع المسلمون عليه بل كل ما اجمع المسلمون عليه فلا يكون الا موافقا لما جاء به الرسول - [00:25:32](#)

صلى الله عليه وسلم لا مخالفا له فالكل اغني. ايش؟ بل كل ما اجمع المسلمون عليه. ان كل مبتدأ يعني تفصل وترفع. وين؟ في

الغريبة. هو الكل ما اجمع المسلمون عليه اي كل شيء اجمع المسلمون عليه فلا يكون الا موافقا لما جاء به الرسول - [00:25:52](#)

لا مخالفا لك. يعني قصدك ليش مشبوكة يعني؟ ايه. ما تجي كلما؟ كلما صارت ظرفية وكل شرطية كل ما اجمع المسلمون عليه نعم نعم هنا ليست فلا يكون الا موافقا صحيح مفصولا مع نعم - [00:26:13](#)

بل كلناك. بل كل ما اجمع المسلمون عليه فلا يكون الا موافقا لما جاء به رسول الله. مقصود شيخ الاسلام النقطة السادسة هذه انه لا يمكن ان الاجماع ينسخ طيب فان قال قائل فمن النقطة الرابعة قال اجماع الدليل على النسخ. الاجماع الدليل على النسخ وليس هو

الناسخ - [00:26:35](#)

بمعنى اذا وجدنا الاجماع على امر مثل ان تعلمون انتم ان من شرب الخمر فيجلد. فان شرب فان شرب فان شرب. لا مو صحيح.

يجلد. فان شرب فان شرب يجلد. طيب والحديث؟ فان شرب في الرابعة فاقتلوه. هذا كما قال الترمذي رحمه الله منسوخ بالاجماع -

[00:27:01](#)

طيب اين الناسخ؟ الاجماع ليس ناسخ الاجماع الدليل على الناس. اذا معناه هناك شيء ينسخه. ما هو هذا الشيء الذي نسخه؟ حديث اخر او فعل النبي صلى الله عليه وسلم او فعل الخلفاء الراشدين. هذا الذي يجب ان نعتقده. نعم. فرق مجرد اعتقاد انه لابد ان نبحت

عنه حتى نجده - [00:27:26](#)



اعتقاد يكفي ان تعلم ان ما اجمع عليه المسلمون لا يمكن ان يكون لا يمكن ان يكون يعني آآ باطلا. وحينئذ ان الاجماع ليس هو الناسخ وانما الدليل هو الناسخ وهذا الدليل قد نعلمه وقد لا نعلمه. نعم - [00:27:46](#)

عليه الترمذي رحمه الله وعليه العمل. وهذا ليش في مرجوح؟ من قال بانه يقتل في الراوي مشاكل لا من قال من الفقهاء قال يعني هل هذا محكم ولا يجب العمل به؟ طيب وحديث حمار مولى النبي صلى الله عليه وسلم يقول الراوي كثيرا ما كان يؤتى به -

[00:28:06](#)

يلا خرجها لي حتى قال القائل لعنه الله ما اكثر ما يجلد بالخبر هل اكثر يطلق على مرة مرتين ما يعرف التاريخ على كل حال. انتم تحبون ما يخالف اقوال الفقهاء المشهورين. ما يخالف. كيف - [00:28:50](#)

انا اقول لك الائمة الاربعة وانت تقول لي احمد شاكرك؟ لا في فرع في فرق بين احمد شاكرك مرجح والايام الاربعة مو مرجحين. مرجح لاحد الابطال يعني من اربعة مو مرجحين. يعني مربعة في صوب وشاكرك في احمد شاكرك في صوب - [00:29:10](#)

شو ترجع؟ خلاص اجل اترك المساء طيب ما اعرف انها تخرج ما لا ينسى هو اشكل هذا على بعض الناس يقول ما دام الاجماع لا ينسخ فكيف آآ ان نعمل بالاجماع ولا نعلم دليلا وهذا ضعيف جدا. لان الاجماع في حد ذاته حجة بغض النظر عن دليله علمناه ام لم

نعلم - [00:29:30](#)

علمناه او لم نعلم. نعم. يثبت اجماع بدون نص؟ ما اعلم انا ما اعرف الرسالة الان اخونا حاتم الان هو اللي اخبرني. نعم. على كل حال لاني اعرف ان ابن حزم له قول في هذا الحديث. فهو اول - [00:30:10](#)

ان خالف الفقهاء المشهورين والائمة المعروفين. ابن حزم؟ ابدأ لا يعتد به نعم ايه لانه في اقوال قاله ابن حزم وافقت العمل في هذا العصر عشان شذي قالوا به. ماشي. مو صحيح - [00:30:30](#)

النص الناس له. هذا النص يعني لازم يكون صحيحا العلماء او قد يكون ضعيفا. قد يكون ضعيف قد يكون منقطع قد يكون كذا نعم. يعني اما خبيث او قرآن. نعم - [00:31:00](#)

لتحقيق الاجماع وليس في بحث بالظبط البحث عن مستند نعم يعني احسنت اذا اذا تحقق الاجماع يكفي. نعم. الاجماع في نفسه ليس نازحا. هم. وانما يبين ان هذا ناس لهذا ما يلزمي يبين يا شيخ؟ اقصد انه اجمعوا على ان هذا ماسك لهذا ممتاز ونقول بهذا لا لا

غير ليس هكذا - [00:31:20](#)

الاجماع على ان هذه الاية منسوخ هذا الحكم منسوخ. ليس هذا ناسخ لهذا هذا كلام زائد ترى. هم. هو الاجماع اذا انعقد ان هذا الحكم منسوب يكفيني خلاص ما ناسخه لا يلزمنا ان نعلم بس. يقول الاجماع في نفسه لا ينسخ ايه صار كلاما نظريا. ايوه - [00:31:50](#)

اذا وجدنا الاجماع فنحن نقول انه اجمع العلماء على ان هذا الحكم متروك نقول متروك. فان قال قائل ما الذي نسخه لا نقول الناس الا هو الاجماع لان الاجماع متأخر عن زمن نزول الوحي كيف ينسخ - [00:32:10](#)

فالنسخ هو ازالة حكم بحكم نص بنص والاجماع ليس نص الاجماع هو اتفاق المسلمين. نعم. قال ولا يجوز دعوى مسلم اجراه الرسول باجماع احد بعده. كما يقول طائفة من الغالطين - [00:32:26](#)

بل كل ما اجمع المسلمون عليه فلا يكون الا موافقا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بل كل نص منسوخ من اجماع الامة لامة النص الناسخ له تحفظ الامة النص النازح كما تحفظ النص المنسوخ. وحفظ الناس اهم عندها ووجب عليها من حفظ المعتون. نعم -

[00:32:42](#)

المفروض التاسعة اهمية معرفة النازل والمنسوب. قال شيخ الاسلام رحمه الله غيرت مكانك. من اقصى الشمال الى اقصى اليمين. فجزاك الله خير ومعنا مثل هذا العنوان يكون مقدما يعني. حقتش بعد التعريف. انا نفسي الان مستغرب ليش؟ اول شي ليش اهمية

المعرف معرفة ناس تأخرناه والمؤلفات - [00:33:02](#)

العادة كل مرة نقدمها. ما ادري ايش اللي صار المرة هذي. ها؟ ايه اهمية العلم في اول الكتاب. صحيح. يقبل الطالب عليه. انا مستغرب الان حتى نفسي انا ما ادري ليش. سبحان الله. النساء بشر - [00:33:32](#)

يقدم نعم. نعم قال شيخ الاسلام رحمه الله عن ابي عبدالرحمن السلمي قال انتهى علي رضي الله عنه الى قاصا وهو يقص فقال اعد الناس هوى المنسوق؟ قال لا قال - [00:33:52](#)

وهلكت. مم. عن الضحاك ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه دخل مسجد الكوفة فاذا خاص يقصه فقام على رأسه فقال يا هذا تعرف المرزوغ؟ قال لا. قال افتعرف العلم مدني القرآن المكي؟ قال لا. قال هلكت واهلكت. قال اتدرون من من هذا؟ هم - [00:34:11](#)  
هذا يقول اعرفوني اعرفوني نسال الله السلامة والعافية قولوا امين. الذي يتكلم في العلم وهو لا يعرف الان اصول العلم وضوابط العلم هذا هو الذي يقول اعرفوني اعرفوني اعرفون. احدهم يتكلم في العلم يقول - [00:34:31](#)  
لا اكراه في الدين يعني كل واحد حر يتدين بما يشاء مفتري على الله عز وجل وعلى رسوله. من اين فهمت هذا؟ باي لغة فهمت هذا؟ لا اكراه في الدين خطاب للمؤمنين - [00:34:51](#)

انه لا يجوز لكم ان تكرهوا الناس على دين الاسلام. طيب من اين فهمت ان الله خيرهم؟ سبحان الله العظيم طيب حتى الايات التي فيها التخيير قال العلماء هي صيغتها او صورتها صورة تخيير والحقيقة فيها الوعيد - [00:35:07](#)  
والزجر ماذا نفعل تكلم كل احد في الدين اليوم. خالد. ايش هو ايضا اهمية ايه جيد هذا جميل هذا جزاك الله خير. هم العاشرة المؤلفات في النازح والمنسوب. هم. قال شيخ الاسلام رحمه الله لم يكن للسلف لم يكن للصحابه والتابعين يتركون - [00:35:27](#)

في اية جمال اية من كتاب الله الا بما يسمونه نسخا ولم يكن في عهدهم كتب في ذلك الا كتب الناس هو المنسوب. يعني لم يكن احدهم قد كتب في في المؤلفات الا في الناسخ والمنسوخ فكان موجودا في زمن الصحابة رضوان الله عليهم. نعم - [00:36:09](#)  
قالوا قد تتبعنا هذه الكتب في مؤلفات شيخ الاسلام وذكرنا كتب الائمة. الامام احمد في كتاب الناس هو المنسوخ. ابو داود في النازح هو الماسوخ ابو حاتم في كتاب الناس هو المنسوخ. مم - [00:36:29](#)  
عبدالرحمن بسليمان. لكنهما ولبي عبيد. لكن هذه بالنسبة لكتاب عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم مقاتل ابن سليمان لا اعلمهما موجودين. نعم المتحف السابع عشر وما قد يوهم الاختلاف وفيه اربع مسائل المسألة الاولى وجود المشكل في القرآن. مم. قد يقول قائل - [00:36:45](#)

ما الفرق بين المجلد والمشكل هذا الان مبحث كل علماء علوم القرآن يظعون مجمل القرآن وبينه بعدين مشكل القرآن هو ما قد يوهم الاختلاف. المجلد المجلد ما يحتاج الى بيان - [00:37:16](#)  
اما المشكل فهو اه يعني ليس محتاجا الى بيان. وانما اشكل على بعض الناس مما ظاهره التعارض فقط فظنت التعارض واحتاج الى الترجيح. ولذلك قلنا مشكلة القرآن وما قد يوهم الاختلاف. نعم. الاولى - [00:37:41](#)  
المشكل في القرآن قال شيخ الاسلام رحمه الله يجوز ان يقال في بعض الايات انه مشكل ومتشابه. اذا قلنا انه يخالف غيره من الايات المحكمة في بيتنا فاذا جاءت وقوف بينة محكمة بامر وجاء نص اخر يظن ان ظاهره يخالف ذلك يقال في هذا انه يرد يرد المتشابه - [00:38:02](#)

المحكمة. اما اذا نطق الكتاب او السنة بالمعنى الواحد لم يجز ان يجعل ما يراد ذلك المعنى هو الاصل. ويجعل ما في القرآن والسنة مشكلة من فلا يقبل ما دل عليه. نعم قد يشهد على كثير من الناس لطوفا لا يفهمونها فنكون مشكلة بالنسبة اليهم لعجز فهم - [00:38:22](#)

عن معانيها ولا يجوز ان يكون بالقرآن ما يخالف صريح العقل والحس الا وفي القرآن بيان معناها فان القرآن جعله الله شفاء لما فلا يجوز ان يكون بخلاف ذلك. لكن قد تخفى اثم الرسالة في بعض الامكنة والازمنة حتى لا يعرفون ما جاء به الرسول صلى الله - [00:38:42](#)

عليه وسلم اما ان لا يرحم الله واما ان يعرفوا اللفظ ولا يعرفوا معناه. فحينئذ يصيرون في جاهلية بسبب عدم نور النبوة من هؤلاء يقع الشرك وتفریق الدين شيعا. نسال الله السلامة والعافية. اذا اكثر اسباب تفرقة الناس في الدين - [00:39:02](#)

سببه انهم لا يقيمون للشريعة وزنا ويزعمون انه مشكل وانه موهم كذا وكذا. نعم فيرجعون الى عادات تقاليد اعراف نعم. وقال ان اجمال التعارض بين الدليل العقلي والسمعي اللازمة والجزمة بتقديم العقل معلوم الفساد للضرورة. وهو خلاف متفق عليه العقلاء. اه ممكن تقرأ الحاشية رقم اثنين والجزم بتقديم - [00:39:22](#)

عقلي ها قال الجزم تقديم العقلية على النقلي هو قول الرازي في انتخابه اساس التقديس وقد تابعه على ذلك ذل المتكلمين والبوليس والحق على الخلق ان المؤتمر الحسن اليمني وبعدها الشرح الاخير الطحاوي الحنفي. طبعا ايثار الحق على الخلق من انفس الكتب في - [00:39:52](#)

آ الانتصار للسنة والانتصار للحق وابطال آ قول المتكلمين. وان كان صاحبه ابن المرتضى الحسن اليمني يعني فيه شيء من الميل الزيدية لكنه في الجملة محب للسنة. نعم كيف؟ ايه. لا. وقال - [00:40:14](#)

التعارض هي من الامور الخفية المشتبهة التي يحار فيها كثير من العقلاء اسماء الله وصفاته وافعاله وما بعد الموت من الثواب والعقال والجنة والنار والعرش والكرسي. وعامة ذلك من انباء الغيب التي تقسى تقصر العقول اكثر من القلاء عن تحقيق - [00:40:44](#) معرفتها بمجرد رأيهم. ولهذا كان عامة القائمين بها مجرد رأيهم الا متنازعين مغتربين. واما حياوى متهوكين قالوا هذا باب التعاهد باب واسع جدا لا سيما بالاسمنة والامكنة التي نقصت فيها اثار النبوة وخلافة النبوة. فان هذه المسائل - [00:41:04](#)

لا تكثر فيها وكلما ازداد النقص ازدادت هذه المسائل ووجود ذلك من اسباب الفدية بين الامة فانه اذا اختلفت الحسنات بالسينات وقع ما هو التلازم؟ فاخوانه قد ينظرون الى حسناته ويرجحون هذا الجانب وان تضمن سينات عظيمة. واقوام قد ينظرون الى السينات - [00:41:24](#)

يوجهون الجانب الاخر وان ترك حسنات عظيمة. او ترك حسناتنا. نعم لهم او باكثرهم مقدار المنفعة والمضرة او يتبين لهم فلا يجدون فلا يجدون من يعينهم العمل بالحسنات. وترك السينات لكون - [00:41:44](#)

الاهواء قارنت الراء ولهذا جاء في الحديث ان الله يحب البصر الناقد عند وجود الشبهات ويحب العقل الكامل عند حلول الشهوات مم. فينبغي للعالم ان يتدبر انواع هذه المسائل. قال وكثير من الناس يفهمون يا اخوة - [00:42:04](#)

ما لا يدل عليه وهو معنى فاسد العقل وقد بينا في مصنف مفرد العقل والنقل وذكرنا فيه عامة في معارضة الكتاب والسنة وبيننا ان التعارض لا يقع الا اذا كان ما سمي معقولا فاسدا - [00:42:24](#)

وهذا هو الغالب على كلام اهل البدع. طبعا لا يخفى عليكم ان درجة تعرض العقل والنقل في الاصل الفه شيخ الاسلام للرد على المقدمة الثانية على مقدمة الاولى من مقدمات الرازي. الرازي بنى كتابه اساس التقديس على - [00:42:44](#)

مقدمتين المقدمة الاولى اذا اختلف النقل والعقل فايهما يقدم المقدمة الثانية انه اذا وقع التعارض بين العقل والنقل وجب تقديم العقل. فشيخ الاسلام رد المقدمة الاولى بكتاب درء تعارض العقل والنقل - [00:43:04](#)

دار يعني يمتنع ولكن حتى لا تقولوا كيف تسع مجلدات فقط على رد على المقدمة الاولى لا هو اخذ قواعد الرازي ومن قبله ومن بعده وكل من انتصر لهذا المذهب واحدا واحدا وكسرهم تكسيرا. يظنهم الناس جبالا فاذا - [00:43:26](#)

وقرأوه ها يظنون انهم لا يساوون الثرى والمداد الذي كتب به كلامه. هذا في دار تعارض العقل والنقل. واما المقدمة الثانية وهي لو فرضنا وجود التعاون بين العقل والنقل وجب تقديم النقل لهذا اساس الفه شيخ الاسلام رسالته - [00:43:46](#)

العظيمة بيان تلبيس للجهمية بيان تلبيس الجهمية وطبع في مجمع الملك فهد رحمه الله في اه تقريبا اثنعشر مجلد نعم هو نفسه نقد التأسيس طبع باسم نقد التأسيس واخيرا طبع ببيان تلبيس الجهمية - [00:44:06](#)

نعم. في تأسيس عقائدهم الكلامية. موجود عندهم؟ بس الحمد لله. اساس التخليص. كتاب اساس التقديم. نعم. ولكن كما ذكرت الرازي رحمه الله يعني رجع الى عقيدة السلف. هذا امام اهل الري وامام - [00:44:26](#)

اهل هري في زمانه. لا وهو من ذرية ابي بكر الصديق رضي الله عنه لكنه اتى بهذه العجائب والغرائب. لذلك يقولون من ادخل انفه في غير فنه اتى بالعجائب طيب انت الطبيب ايش دخلك في الدين - [00:44:46](#)



ابن سينا طبيب يتدخل في الدين افسد ابن رشد طبيب ادخل رأسه في الدين. بلانا كله ممن يدخل رأسه في الدين وهو ليس له علاقة في الدين. مصيبة هذي يا شيخ. مثل اليوم يذهب احدهم الى اه بريطانيا - [00:45:04](#)

ندرس في برمنجهام ها وبعدين يرجع لنا يريد ان يكون عالم الدين والاخر يعيش في النمسا ويريد ان يكون عالم الدين ها كما قال العربي القديم رجيلها المحكك يريد ان يكون - [00:45:24](#)

والاخر اخرج من السربون يا اخي غرائب وعجائب سبحانه الله العظيم هاي من الظواهري طبيب بيطري طبيب بيطري يريد ان يقود الناس الى الخلافة. اي خلافة ماتت؟ يعني الاطباء شيخنا؟ كل ممن يدخل رأسه في - [00:45:40](#)

دين وليس مؤسسا عليه. حقيقة هذا ليس عن عن آآ يعني حمية عن واقع وتجربة ولذلك حتى العكس بالعكس لو ان الانسان مهندس اراد ان يتطبب سيفسد الطب. ولو ان الطبيب اراد ان - [00:45:58](#)

بناء بنايته ستسقط. صح؟ نفس القضية. والشيخ. والشيخ لو اراد ان يزرع بدل ما يزرع يحط التوت الان. واذا به بعدين يجي يجي التوت فاسد ليش؟ قال مو وقته يا شيخ. شيخ وش فهمه بالتوت - [00:46:18](#)

نعم. المسألة الثانية المصنفات في مشكل القرآن قال فيه رحمه الله قال الحسن علي بن مهدي الطبري المتكلم صاحب ابي الحسن الاشعري في كتابه الذي الفه في مشكل الايات. قال ابن طيبة في كتاب المشكل. اه اقرأ كتاب اه رقم - [00:46:38](#)

سنة ومجهود في هذا الباب. ابن فورك هذا يعني حقيقة هو يعتبر من علماء كاعرة على طريقة ابن كلاب فهو اهون الاشاعة لانه يثبت الصفات الخبرية ايوه غفر به العارفين. مم. واما افضل الكتب في هذا الباب ولم اقف على مثله فهو كتاب المشكل لخطيب السنة ابن قتيبة - [00:46:58](#)

النووي رحمه الله هذا احد يسأل يقول ما الفرق بين المشكل والمتشابه؟ المشكل ما يوهم التعارض واما والمتشابه وهو الذي يختلف نظر الناس اليه. نعم. يعني مثلا الان لو جاء انسان وقال لك ان الله يقول في مكان - [00:47:29](#)

الله يقول فيما كان ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم ولهم عذاب اليم. ويأتي في مكان اخر ويقول الله عز وجل لهم ماذا اجبتم المرسلين الان هنا يسمى المشكل عرفتم كيف؟ ما يسمى متشابه. لانه اشكل عليه اية باية. فهذا يسمى مشكل القرآن - [00:47:49](#)

واول من اجاب على مشكل القرآن اول من اجاب على مشكل القرآن النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك الصحابة رضوان الله عليهم لا سيما ابن عباس نعم. سيأتي في الامثلة في المسألة الثالثة. نعم - [00:48:18](#)

احسنت هذا ايضا من الكتب المؤلفة العصرية الجديدة من انفس ما كتب في هذا الباب. دفع ايهام الاضطراب لشيخ مشايخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي صاحب اضواء البيان. يقول عنه الشيخ ابن عثيمين رحمه الله لما تركت عنيزة - [00:48:38](#)

وذهبت الى الرياض وكنت ابكي فراقا على شيخي الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي قال فوصاني بالذهاب قال لعلك تجد من هو خير مني. قال فكنت اظن في نفسي انه لا يوجد خير من السعد ابداء. قال فذهبت الى مجلس - [00:48:58](#)

واذا برجل من شنقيط يتكلم وكنت اسمع به يقولون الشنقيطي والشنقيطي. قال فلما تكلم اذا هو بحر لا ساحل له. وكان الشنقيطي رحمه الله يحفظ اه لسان العرب ظهر قلب. ظهر قلب. يحفظ لسان العرب - [00:49:18](#)

ها بعض الطلاب مستانسين يعني نحفظ الجمع بين الصحيحين. احفظ لسان العرب. تفسير ابن الجليل يقول كان يحفظه مثل ما انتم قل هو الله احد. تفسير ابن جرير. وكان اذا تكلم وكان اذا تكلم يغمض - [00:49:38](#)

وعينيه ويتكلم اللي اللي يسمع الكلام مسجلات موجودة اللي يسمع الكلام يظن اني اقرأ من ورا لا يتلعثم ولا يتردد نعم لا تعرضن لذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد. في - [00:49:58](#)

ارجوهم يعني حتى لما امهم يعني اول شيء كل شيء بالحس هكذا يريهم. صحيح. لكن الشيخ الامين رحمه الله يعني نادرة شنقيط يسمى لان الله جمع له بين الحفظ والفهم انا ادركت كثير من - [00:50:20](#)

مشايخنا من الشناقطة يحفظوا يحفظون بمعنى الكلمة لكن اعطه سؤالا هكذا عن حفظه لا يعرف يجاوب هذا من فضل الله عز وجل هذا من فضل الله عز وجل. نعم. المسألة الثالثة - [00:50:40](#)

كلام الله تعالى نزه عن التعارض والابتلاء. قال شيخ الاسلام رحمه الله واما التناقض المطلق فهو ان يكون موجب احد سديديه ينافي اما بنفسه واما بلازمه. مثل ان ينفي احدهما لازم الآخر او يصبح ملزومه فان الدفاع لازم - [00:51:01](#)

الدفاع وجهود مجزومه يقتضي ثبوته. وبهذا الشباب فتسمع الشينيين المتماثلين من كل وجه مؤثر في الحكم من كل وجه مؤثر في الحكم بحكمين مختلفين. اي ان هذا تناقض ايضا وبتقديم حكم الشرعي حكم مثله. فاذا حكم على مثله نفيض حكمه كان كما لو حكم عليه بنفيض حكمه. هذه فائدة لطيفة الحكم على - [00:51:21](#)

اين المتماثلين من كل وجه مؤثر في الحكم بحكمين مختلفين. فان هذا تناقض ايضا. نعم ويوجه المؤثرين. نعم. كيف كيف؟ يعني مثلا الان لما انت تجي يقول كل من يريد الجنة فعليه العمل - [00:51:47](#)

الان كل من يريد الجنة فعليه العمل. من؟ فاذا جاء وقال انت تريد الجنة ليس لك الامل. هذا تناقض. هذا ما يمكن فهمت الان؟ نعم. سيأتي الان في الامثلة وهذا التناقض العام. نعم - [00:52:12](#)

ها يعني هذا كان على غيرهم انسان على اهل السنة. نقول كلمة وقد صار فيه مؤلفه ايه ايه بالسين يكتبوها نعم اهل السنة. هم. نعم. قال وماذا التناقض العام هو الاختلاف الذي نفاه الله تعالى - [00:52:30](#)

عن كتابه بقوله عز وجل افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوردوا فيه اختلافا كثيرا. وهو الاختلاف بقول الكفار في قوله تعالى انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه ما نفس. وضد هذا هو التشابه العام الذي وصف الله به القرآن - [00:53:14](#) بقوله الله نزل احسن عليه كتابا منشار همتان. وهذا ليس هو التشابه الخاص الذي وصف الله تعالى به بعض القرآن في قوله منه ايات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فان ذلك التشابه العام يراد به التناسب والتصادق والائتلاف. وضده الاختلاف الذي هو التناقض -

[00:53:34](#)

فمدينة سلطنة على العلم لا يجوز ان تكون متناقسا متعارضا وهذا مما لا ينازع فيه احد من العلماء. ومن صار من اهل التلال الى القول والحيرة فانما ذاك لفساد استبداله اما لتقصيره واما بمكان دليله. وانه باسباب ذلك الالفاظ المجملية التي تشتبه - [00:53:54](#) ممكن تقرأ الحاشية رقم واحد في الصفحة اللي قبلها؟ نعم اذا القول بتكافؤ الادلة والحيرة قال في الهامش بل انهم لا يقيمون للدالة من الكتاب يقول الرازي بعد ان ذكر المقدمات في كون السمعيات لا يفيد اليقينيات قال فخرج ما ذكرناه ان الادلة النقلية لا يجوز التمسك بها - [00:54:14](#)

في المسائل العلمية. لا حول ولا قوة الا بالله. في هذه العقول. مم. حيث نقله الدكتور عبدالله خالد سالم. بل ويزعم ان السمعيات الحيض وعدم اتباع فيقول فاما من يأخذ معرفة هذه الامور اي الاعتقادات من السمع المجرد فلا يستقر له فيها قدم ولا يتعين له -

[00:54:39](#)

له موقف نتحدى ها من اكثر الناس اضطرابا؟ اهل الحديث ولا اهل العقول رمتني بدايها وانسلت. نعم القرآن والسنة. نعم. هم. وقد صرح ايمن الاشعرية وهم من اخر اهل البدع ان العقل مقدم على نصوص الوحيين - [00:54:59](#)

والسنة فيما اذا تعاون العقل والنقل ابتداء من الجويني ثم الغزالي ثم الرازي ثم الغامدي فالاي جي فالسر والسلوسي وشراح الجوهرة مما يؤكد ان المتكلمين في الحيرة وانهم يظنون تكافل الملة قول الرازي في وصيته التي قالها من مرض موته حاثا على السنة وانه -

[00:55:22](#)

فاعلموا اني كنت رجلا محبا للعلم فكنت اكتب في كل شيء لاقف على وكيفيته سواء كان حقا او باطلا. ولقد ولقد اخترت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيت فيها تساوي الفائدة التي وجدتها بالقرآن لانه يسعى - [00:55:42](#)

تسليم العظمة والجلال وبمنع عن التعلق في ايراد المعارضات والمناقضات وما ذاك الا للعلم بان العقول البشرية تتناسى في تلك المضايق والمناهج الخفية. فلماذا اقول كل ما تبعد الدلائل الظاهرة فذلك الذي اقول به والقي الله به. واما ما ينتهي الامر فيه الى الدقة -

[00:56:02](#)

والغموض وكل ما ورد في القرآن والصالح متعين المتعين بالمعنى الواحد فهو كما قال واقول ديني متابعة رسول محمد صلى الله

عليه وسلم وكتابه القرآن العظيم وتعويده في طلب الدين عليهما. ووقاة الشافعين - 00:56:22

اسأل الله ان يثبتنا واياكم. والله يا الاخوة العقول هذي ما تنفع اذا لم يكن من الله ثبات يعني هذا الرازي بعقله وعلميته سنين وهو لا وهو غايب عن القرآن - 00:56:41

نسأل الله ان يثبتنا واياكم في كتابه الميزات كلام اصلح منها. نعم وقال ان الله سبحانه وتعالى لا ينفي شيئا ويثبتته اذ الجمع بين نفيه واثباته تناقض. وكلام الله منزّه عن التناقض. قال الله تعالى - 00:57:10

اختلافا كثيرا. ولكن المنفي غير مثبت فالذي يأتيه في موضع ليس هو الذي يجده في موضع اخر المسألة الرابعة بعض الايات التي قد تشكل على البعض. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال ابو الحسن علي المهدي الطبري - 00:57:32

في كتابه الذي الفه في مشكل الايات. من باب قوله الرحمن على العرش استوى. اعلم ان الله سبحانه وتعالى في السماء فوق كل شيء على عرشه بمعنى انه عليه ومعنى الاستواء الاعتداء. كما تقول العرب استويت على ظهر الدابة واستويت - 00:57:52

الصبح بمعنى علوته واستوى الشمس على رأسي واستوى الطير على رأسي على في الجو ووجد الصدر. فوجد فوق رأسه القديم جل جلاله عار على عرشه. يقول القديم ليس من اسماء الله تعالى لان اسماء الله تعالى توقيفية بل - 00:58:12

من اسماء الله تعالى التي تغني عنه الاول. كما قال تعالى هو الاول والاخر والله والباطل. وقال صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانما اتى المصنف بالكلام لان المراد والله اعلم مجرم الاخبار للتسبيح. يجوز الاخبار عن الله بانه قديم - 00:58:32

اما التسمية فلا يجوز نعم. من سلطانه القديم. يجوز وصف السلطان بالقدم. اما وصف الرحمن بالقدم لا. لان صفة الصفة لا يلزم ان تكون صفة الموصول نعم قال فالقديم جل جلاله عار على عرشه قوله الامتتم من في السماء فقوله يا عيسى اني متوفيك ورفيق -

00:58:52

اليه يصعد الكلم الطيب قومه يدبر يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعود اليه. قال وزعم البلخي ان الامن استواء الله على العرش هو الاستيلاء عليك مأخوذ من قول العرب استوى لبس على العراق استولى عليها وقال ان العرش يكون الملك - 00:59:17

وقال ايش ان العرش يكون الملك. نعم. لان معنى الملك. نعم. فيقال ما انكرت ان يكون عرشك ما ما انكرت ان يكون عرش والله جسما خلقه وامره امر ملائكته بحمده. قال ويحمل عرش ربه لفوقه من يومئذ ثمانية. وامية يقول مجدوا الله - 00:59:35

مجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء امسى كبيرا بالبناء الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سريرا قال ومما يدل على ان الاستواء ها هنا ليس من الاستيلاء لانه لو كان كذلك لم ينبغي ان يخص العرش بالاستيلاء عليه من مسائل خلقه. اذ هو -

00:59:59

على العرش وعلى سائر خلقه وليس للعرش مزية على ما وصفته. ثانيا قال ابو الحسن الخيرية الخارجية كلها ما تقولون في قوله الامتتم من في السماء؟ قيل له معنى ذلك انه فوق السماء على العرش كما قال فزيحوا في الارض بمعنى - 01:00:19

وقال ولاصلبكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل. قوله اريتم من في السماء ثالثا فان قيل فما تقولون في قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم شربكم وجهراكم قيل له ان بعض القراء يجعل الوقت في - 01:00:39

وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سرهم وجهركم. يعني صار الجار مجنون متعلق بفعل يعلم نعم ثم كان فلو ان قائلنا قال فلان بالشام والعراق ملك. لدل ذلك على الملك بالشام والعراق. لا ان ذاته في - 01:00:57

الله جل وعلا هو الله في السماوات وهو الله في الارض. هنا اتى بكلمة الله التي تدل على العبودية اي هو المعبود في السماوات هو المعبود في الارض مثل قوله وهو الذي في السماء لاه في الارض اله. نعم - 01:01:24

طلب ان يطيل ما تقول في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الآية. قيل له كون الشيء مع الشيء على وجوه. منها بالنصر ومن الصحبة ومنها بالمراسلة ومنها بالعلم. فمعنى هذا العلة ان الله تعالى مع كل الخلق بالعلم. شفتهم كلام شيخ الاسلام كلهم مأخوذ من

السلف - 01:01:45

صح ولا لا؟ الناس يظنون انه جاي من عند رأسه هو شيخ الاسلام له استنباطات لطيفة لا ننكرها لكن جل علمه من السلف لأ هو خامسا

قال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. امر باتباع الاحسان - [01:02:05](#)

وقال تعالى وقال تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك لهم اولئك الذين هداهم الله فاقترضى ان غيرهم لم يهدف وهذا يقتضي وجوب اللفظ بالاحسن وهو مشكل وقد تكلم الناس فيه - [01:02:25](#)  
يعني هذا ايضا من المشكل. نعم. وقوله اي الفريقين خير مقاما واحسن نبيا. فقوله تعالى وان احسن ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن وما اتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا. وقوله تعالى واعدلوا. لا. اعدل. اعدلوا هو اقرب للتقوى -

[01:02:45](#)

فقوله ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واحب تثبيتا. من ظاهر هذا بهيرا مما يذكر فيه ان المأمور به خير واحسن وان كان الاول واجبا والثاني محرما. لان المأمور به قد يستوي على مسد مرجوحة. والمنهي عنه يستمر على مصلحة مفتوحة -

[01:03:05](#)

فيكون باعتبار ذلك في هذا خير وحسن وفي هذا شر مم لا في هذا خير وحسن وفي هذا شر وسيء. نعم. لكن هذا خير واحسن وان كان واجبا. نعم. قوله تعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم - [01:03:25](#)

هو امر من الاحسن من فعل المأمور او ترك المحذور وهو يتناول الامر بالواجب والمستحب. فان كلاهما فان كليهما مم هكذا في

الجواب الصحيح مع انه محقق. نسخة محققة هذي - [01:03:45](#)

نعم احسن من المحرم والمكروه. لكن يكون الامر امر ايجابي وامر استحباب. وذكر شيخ الاسلام ما رواه البرحاني في صحيحه من طريق الى الطريق الذي البخاري بعينها من طريق شيخ البخاري بعينه بالفاظه التامة ان ابن عباس جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني -

[01:04:01](#)

القرآن اشياء تختلف عليها في صدره. فقال ابن عباس اتى الدين؟ فقال الرجل ما هو بتكذيب؟ ولكن ولكن خلاف قال فهل ما وقع في نفسك فقال له الرجل اسمع الله يقول فلا انسى بينهم يومئذ ولا يتساءلون. وقال في اية اخرى ويقبل بعضهم - [01:04:22](#)

على بعض يتساءلون. يعني اشكل عليه الاية الاولى مع الاية الثانية. نعم. وقال في الاية الاخرى فلا يكتبون الله حديثا. وقال في اية

اخرى والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتبوا في هذه الاية - [01:04:42](#)

وفي قولي اي السماء بناها رفع صوته فساها واغطس ليلها واخرج جحاه والارض بعد ذلك دحاه. فذكر في هذه الاية خلق وقال في الاية الاخرى فانكم لتكفرون بالله الذي خلق الارض في يومين وتجعلون فانكم تذكرون بالذي خلق الارض في يومين - [01:04:58](#)

له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها روائا من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها باربعة ايام سواء للسائلين ثم الى السماء وهي

دخار فقال لها وللارض فيها طوعا او كرها قال لها اين طائعين؟ وعلى قوله وكان الله غفورا رحيم - [01:05:22](#)

نعم. وكان الله عزيزا حكيم. وكان الله سميعا بصيرا. وكأنه كاف ما قضى. هم. فقال ابن عباس هذي ما في نفسك من هذا. هم. قال

السائل اذا انبأني بهذا فحسبي. هم. قال ابن عباس قوله فلا انساب بينهم يومئذ - [01:05:42](#)

ولا يتساءلون فهذا في النفخة الاولى ينفق بالصور ويصرح من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم يوم ولا

يتساءلون ثم اذا كان في النحو الاخرى قاموا فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون. هم. واما قوله عز وجل والله - [01:06:02](#)

فهذا جمع ابن عباس هناك جمع اخر ذكره بعض المفسرين وهو فلا انساب بينهم يومين ولا يتساءلون يعني قبل الى اه الميزان. واذا

ثقل ميزان العبد حينئذ التفت الى اهله. ويتساءل عن رحمه لانه تظمن. نعم - [01:06:22](#)

لكن قول ابن عباس هو الارجح. نعم. قال واما قوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين. وقوله ولا يكتُمون الله حديثا. فان الله تعالى

يوم القيامة يغفر لاهل الاخلاص او الذنوب هم. لا يتعاهم عليه ذنب ان يغفره ولا يغفر شركه - [01:06:42](#)

فلما رأى المشركون قالوا ان ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك. تعالوا نقول انا كنا اهل ذنوب ولم نكن مشركين. مم. فقال الله تعالى اما

اذا كتبوا الشركة فاختم على ابوائهم فيقسم على افواهم فتنتطق ايديهم ويرددهم بما كانوا يكسبون. فعند ذلك - [01:07:02](#)

عرف يفتون ان الله لا يكتب حديثا فذلك قوله يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول الذي سوى بهم الارض ولا يكتُمون الله واما

قوله ام السماء بناها. رفع سمكها فسواها وابسط ليها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها - [01:07:22](#)

من خلق الارض بيومين قبل خلق السماء. وهذا باتفاق المفسرين. نعم. ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين آخرين يعني ثم دخل ويحيها ان اخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الانهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والظلمات والرمال - [01:07:42](#)

وما فيها في يومي آخرين. قوله والارض بعد ذلك سحاها. وقوله تدخل في في يومين. نعم. نعم. قوله وانكم بالذي خلق الارض بيومه وتدعون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها واسع من ذوقها وبارك بها وقدر فيها اقواتها في ارواح ايام سواء - [01:08:02](#)

وجلت السماوات في يومي آخرين. واما قوله وكان الله سميعا بصيرا غفورا رحيمًا. عزيزا حكيمًا. وان الله جعل نفسه ذلك وسمى نفسه ذلك ولم ينحله احد غيره. وكان الله اي لم يزل كذلك. يعني كان الله اي ليس بتسميتكم هو عزيز - [01:08:32](#)

حكيم بل هو عزيز حكيم بتسميته نفسه. فمعنى كان يعني لم يزل نعم. ثم قال ابن عباس احفظ طبعًا لما حدثته واعلم ان ما اختلف عليك من القرآن اسماء ما حدثته. فان الله لم ينزل شيئًا الا اصاب به الذي اراده. ولكن الناس لا يعلمون - [01:08:52](#)

فلا يختلف عليك القرآن فان كل من عند الله. يا الله! حبر حفر. وهكذا رواه يعقوب في تاريخه عن شيخه عن شيخ البخاري. فيما رواه خالد وانما يختلفان في يسير من الاحرف. وقال ابن عباس عن يوم عن يوم كان مقداره الف سنة - [01:09:12](#)

فقاله ابن عباس فما يوما كان مقداره خمسين الف سنة؟ مم. فقال الرجل انما سألتك ان تحدثني. فقال ابن عباس هما يومان الله بكتابه الله اعلم بهما وكره ان يكون في كتاب الله ما لا يعلم. نكتفي بهذا ان شاء الله نكمل بعد صلاة العشاء - [01:09:32](#)

- [01:09:52](#)